

الخطوة 7: اجعل كل صلاة اعتراف الإيمان Make All Prayers A Faith Confession

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

الخطوة السابعة للصلاة المستجابة هو أن تجعل كل صلاة تعبير عن الإيمان عوض عدم

الإيمان. يمكنك أن تفكر وتورد كلمات الإيمان. أو كلمات الشك وعدم الإيمان. إنه بيقين الإيمان

وبالأقرار به يحرز قلبك النصر. لقد قال سميث وجلزورث Smith Wigglesworth عن صلاة الإيمان

ما يلي: "إن تصلي سبع مرات من أجل أي شيء، تكون قد صليت ست مرات بعدم إيمان". أما أندرو موري

Andrew Murray قال: "إذا صليت لأجل شيء ولم يتحقق فلا تصل بنفس طريقة الصلاة الأولى لأن

الصلاة بنفس الطريقة مرة ثانية هي من عدم الإيمان". وقال أيضا "إن أردت أن تذكّر الله بما

تسأله وأن تذكّره بما يقوله في كلمته، ذكّره بعهدته" (إشعياء 43:26). قل له أنك تتوقع إتمامه

واشكره عليه.

دعني أقدم لك مثل الرجل الذي اعترف بكلمات الإيمان وحصل على منفعة وبركة كثيرة. كنت

أعقد مرة اجتماع ما في غرب ولاية تكساس. وكان يرافقني رجل وزوجته. هما مرلمان.

وعدني الرجل بالبقاء معي لمدة سنة لأنني أخذت من وقتي لأدربه جيدا. قال أنه لن يعط لوحده

في الحين بل سيساعدني. بعدما كنا نعتد اجتماع في إحد الفنادق. مضى هذان ليقتضيا ليلتهما

في بيت القسيس. قبل أحد الاجتماعات أتى هذان إلى الفندق. ولما وصلا، كشف الله لي أنه قد

دعا هذا الرجل ليعظ لكنه يخشى أن يصرّح لي بهذا. وبعد أن تحدثت معي ومع زوجته عن

الكثير من الأشياء وقال لي أخيرا أن عليه أن يخبرني بشيء. قلت له أنني أعرف ما تريد أن

تقوله لي لأن الله أعلنه لي. وقلت له "لا بأس" وأنتي لن أقف في طريق الرب.

هذا الرجل أصبح راعي كنيسة. وقد أخبر كنيسته أنه لا يعرف أي شيء سوى ما سمع مني.

وبعد ذلك سألتني لأعقد اجتماع في كنيسته. إن هذا الرجل خبر أعضاء في تلك الكنيسة بأن

عددهم في مدرسة الأحد سيبلغ ستين شخصا بعد ستين يوم. وهذا ما حدث بالفعل. (لقد

تعلم هذا القسيس مبادئ الإيمان). ثم قال لهم القسيس أن الحضور في مدرسة الأحد في

تسعين يوم سيبلغون تسعين. فتم ذلك. ثم قال أنهم في ستين يوما آخر سيبلغون مئة وعشرين،

فتم أيضا ذلك. خلال التسعة أشهر ازداد عدد الحضور في مدرسة الأحد من ثمانية عشر إلى

120. وقال القسيس للجماعة أن عليهم أن يبنوا كنيسة جديدة من الإسمنت هناك. قال لي مدير

مدرسة الأحد يوم الأحد أنه مستعد أن يؤمن بأن الله قادر على كل ما قاله القسيس فأعطى

1000 دولار. حينما ذهبت هناك، عقدت اجتماعا في تلك الكنيسة الجديدة. أصبحت الكنيسة

ممتلئة بالحضور.

لا تبطل صلواتك

إن هذا القسيس الذي سافر معي، عرف كيف يؤمن بالله. عرف كيف يحصل على الأشياء من

عند الله بالصلاة.

وعرف أيضا كيف يتمسك بإستجابة الصلاة بثبات بالإيمان. في الكثير من الأوقات يبطل الناس

الصلوات.

يدخلون في الشك ويبقون هناك بل عليهم أن يدخلوا في الإيمان ويبقوا هناك حتى تتحقق

الإستجابة. أحيانا علينا أن نثبت في الإيمان لمدة .

في يوم من الأيام أتت امرأة إلى تلك الكنيسة. عندما جاء دوري للوعظ، قامت هذه المرأة

وقالت أن لها طلبه صلاة خاصة. قالت أنها أتت من منزل الأخت جراي "Grey" وأن هذه الأخيرة

يمكن أن تموت قبل منتصف تلك الليلة. فكلنا قمنا وصلينا لأجلها. ثم شكرنا الله للإستجابة.

وفي الليلة التالية وقفت المرأة نفسها ثانيا وقالت أنه علينا أن نصلي مرة ثانية من أجل الأخت

'جراي'. قالت أن الطبيب فحصها ولم يُدرك لماذا لم تمت بعد. ثم قال أنها ستعيش بعد ذلك. لقد

ساعدت الصلاة المرأة وقامت من فراشها ثم جلست على كرسي. بعد أن كانت طريحة الفراش

لأنها ضعيفة.

قالت تلك الأخت من الواضح أن الله قد لمس الأخت 'جراي' وأن علينا أن نصلي إليه كي

يشفيها. أن هذه الدعوة غير صحيحة. لأننا إن فعلنا ذلك، هذا ينم عن عدم الإيمان. لقد صلينا من

أجل شفائها. وعندما نصلي ثانية من أجل نفس الشيء، فذلك يكون شهادة على عدم الإيمان. وفي

مجرى هذه الأحداث، شعرت أنني لا بد أن أقوم وأقول شيئاً، لكن ترددت. عرفت أن الأخت

جراي قد شفيت حسب الإيمان الجماعي... وإن تطل الجماعة تصلي لأجل شفائها، كل يوم فذلك شك فإن شكهم

سيستولى عليها فستموت. عرفت أنها ستموت قبل نهاية اليوم الثالث. وفي اليوم الثالث،

ماتت.

في الكثير من الأوقات نحن لا يمكننا الحصول على البركات التي أراد الله أن تكون لنا لأننا لا

نشكره. فعوضاً أن يصلوا ثانية من أجل الأخت جراي. كان عليهم أن يشكروا الله لأنها شفيت.

في إحدى المناطق بولاية تكساس خلال السنين الماضية، جاء خبر بأن أحد القسوس في تلك

المدينة كان يحتضر في المستشفى. فصلينا وشكرنا الله أنه سمعنا. ثم قام الأخ ريتجي Richey

الذي كان يقودنا في الصلاة.

ليذهب لكن عاد وأخذ الميكروفون. وألقي السؤال التالي: "من بينكم ظل يصلي من أجل هذا الأخ

في المستشفى؟"

أما أنا فلم أرفع يدي. لكن عدد منهم قام بذلك. ثم فسرت للجماعة أنهم قد صلوا من قبل بالإيمان

وأنهم الآن يمجدون الله فقط.. لأنه سمع صلواتنا وشفى ذلك الرجل. فالصلاة بطريقة أخرى غير ذلك هي

صلاة عدم الإيمان.

تابعنا الاجتماع. بعد ذلك أتى رجل وأخبرنا أن القس الذي كان يموت، قد شُفي في الحين. لقد

رأى الرجل المريض يسوع المسيح يدخل إلى غرفته وقال "أنا الله الذي شفاك". وذلك الرجل

الذي كان غائبا عن الوعي أصبح صحيحا ورأى يسوع. هذا حدث حينما كنا نصلي. لقد أصبح

الرجل حيا وصحيحا.

استعمل إيمانك

روما 3:12

فإني بنعمة موهوبة لي، أوصي كل واحد بينكم ألا يقدر نفسك تقديرا يفوق حقه، بل أن يكون متعقلا

في تفكيره، طبقا لقياس الإيمان الذي أعطاه الله لكل منكم.

إن الله أعطى لكل مؤمن قسمة الإيمان. إذن كل مؤمن يتمكن أن ينال إستجابة صلواته. إن قلت أنك

ليس لك إيمان، فإنك تدعي أن الله كاذب. عندك الإيمان. كل شخص عنده الإيمان إذا خلاص.

تفكير الإيمان وقول الإيمان هما الطريق الوحيد الذي يقود القلب إلى الفوز. بمعنى آخر، عليك


أن تستعمل الإيمان ليكون فعالا. اعمل بهذه الخطوات السبعة للصلوات المستجابة. توقع

إستجابة صلواتك. لا تقبل بالجواب "لا" ولا تكن منكرا بذلك. إنه حقك بالمسيح، حقك بالفداء،


حقك بالإنجيل، حقك كأبن الله مشتري بالدم ليكون لك ما وعدك به الله. خذ ما تملكه بالإيمان

فيتحقق. إنه لك الآن من خلال الإيمان. اقبل كلمة الله وآمن بها فتصبح حقيقة في حياتك.

نشرت بإذن من كنيسة ريما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية www.rhema.org.

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.rhema.org الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church** , aka **Kenneth Hagin Ministries** ,Tulsa ,OK ,USA. www.rhema.org.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://LifeChangingTruth.org)  .



www.LifeChangingTruth.org خدمة الحق المغير للحياة